الإجابة النموذجية لامتحان مقياس "السنة في الدراسات الاستشراقية"

السنة الثانية ماستر علوم الحديث ...د. محمد رمضاني

\_ **إلى أي مدرسةٍ استشراقية ينتمي صاحب النص**؟: المدرسة الاستشراقية الألمانية.... 2ن.

\_ **سمتان تميزت بهما هذه المدرسة**: الموضوعية/ العمق في كثير من دراساتها/عدم ارتباطها بأجندات استعمارية/ الاهتمام بتحقيق التراث .... 4ن (لكل سمة نقطتان).

\_ **التوسع في شرح الشبهة:** شاخت يرى أن الإسناد بدأ عند المسلمين بالظهور في أوائل القرن الثاني، أو أواخر نهاية القرن الأول الهجري، ونتيجة لما تقدم يرى " شاخت " أنه قد أصبح من عادة العلماء - وبدون استثناء كما يظهر من عباراته – خلال القرنين الثاني والثالث الهجريين أن ينسبوا عباراتهم إلى الرسول صلى الله عليه وسلم بذكر أسانيد اعتباطية تفتقر للتسويغ المنطقي الذي يدل على التنظيم والعناية، وقد ت تطوير الأسانيد بشكل تدريجي من خلال التزوير والوضع. حيث الأسانيد المتقدمة غير مكتملة (يعني: فيها إرسال، أو موقوفة، أو مقطوعة، أو منقطعة) ، لكن ت ملء كل الفراغات في وقت تدوين المصنفات المشهورة التي تسمى بالمجموعات التقليدية كالكتب الستة ومسند أحمد وأمثالها...........4ن

\_ **أهم الأخطاء المنهجية التي وقع فيها شاخت**: إجراء دراساته على كتب ذات صبغة فقهية كالموطأ والأم تنتهج الاختصار وذكر جزء من الإسناد، وإقصاء مصنفات السنة المشهورة التي تعتمد على الروايات المباشرة المسندة/ ثم تعميم نتيجته التي وصل إليها على باقي الكتب.... (4ن).

**\_ مناقشة الشبهة من أربعة أوجه: (6ن)**

\_القول باختلاق الأسانيد يلزم منه أن الأجيال الأولى للأمة الإسلامية تواطأت كلها على الكذب والغش  
والتدليس، ولا يخفى ما في ذلك من مصادمة للمنطق وللطبيعة البشرية ...

\_إذا كان المحدثون والفقهاء تعمدوا الوضع والكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم، فلماذا إذن اهتموا  
بنقد الأحاديث؟

\_ الكتب التي انتقاها شاخت لإجراء الدراسة عليها لا تذكر كامل السند في كثير من الحالات بقصد الاختصار، وهو ما نبه إليه أصحابها كما صنع الشافعي، فلا تصلح ميدانا لدراسة الأسانيد بخلاف المصنفات المسندة المشهور التي تجنب شاخت دراستها.

\_ العناية التي حظيت به علوم الإسناد استوفت جميع أوجه الاحتمالات في اتصال الحديث وانقطاعه مما جعل أحكام المحدثين على الأسانيد في غاية الدقة، وهو أمر سلم به كل منصف، ومنهم المستشرقون.